الركعتين كبر فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي ثم قال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى ا عليه وسلم أو لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى ا عليه وسلم رواه البخاري ومسلم وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس إنه أحمق فقال ثكلتك أمك سنة أبي القاسم صلى ا عليه وسلم رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي ا عنه قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود وأبو بكر وعمر رضي ا عنهما رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي المسألة أحاديث كثيرة في الصحيح وفيما ذكرناه كفاية والجواب عن حديث ابن أبزى من أوجه أحدها أنه ضعيف لأن رواية الحسن بن عمران ليس معروفا والثاني أنه محمول على أنه لم يسمع التكبير وقد سمعه غيره ممن ذكرنا فقدمت رواية المثبت والثالث لعله ترك التكبيرات أو نحوها لبيان الجواز وهذان الجوابان ذكرهما البيهقي والجواب الأول جواب محمد ابن جرير الطبري وغيره فرع يسن للإمام الجهر بتكبيرات حمده ليعلم المأمومون انتقاله فإن كان ضعيف الصوت لمرض وغيره فالسنة أن يجهر المؤذن أو غيره من المأمومين جهرا يسمع الناس وهذا لا خلاف فيه ودليلنا من السنة حديث سعيد بن الحارث قال صلى بنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك وقال إني رأيت رسول ا صلى ا عليه وسلم هكذا يصلي وعن جابر رضي ا عنه قال اشتكى رسول ا صلى ا عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر رضي ا عنه يسمع الناس تكبيره رواه مسلم وفي رواية لمسلم أيضا صلى بنا رسول ا صلى ا عليه وسلم الظهر وأبو بكر رضي ا عنه خلفه فإذا كبر كبر أبو بكر يسمعنا